على بصيرة

# (هيئة تحرير الشام)
# وجه جديد للقاعدة يطعن الثورة السورية

موقع: على بصيرة

# (هيئة تحرير الشام)
# وجه جديد للقاعدة يطعن الثورة السورية

في 28 كانون الثاني 2017 أُعلن عن تشكيل (هيئة تحرير الشام) من قبل خمسة فصائل رئيسية في سورية، هي: (جبهة فتح الشام- جبهة النصرة سابقًا) و(حركة نور الدين زنكي) و(لواء الحق) و(جبهة أنصار الدين) و (جيش السنة)


www.alabasirah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير الشام

# بيان تشكيل هيئة تحرير الشام

الحمد للّه القائل: {إِنَّ اللَّه يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَرصُوص} والصلاة والسلام على رسول اللّه وبعد؛

فنظرًا لما تمر به الثورة السورية اليوم من مؤامرات تعصف بها واحتراب داخلي يهدد وجودها، وحرصًا منا على جمع الكلمة ورصّ الصف، فنحن الفصائل الموقعة أدناه، نعلن عن حل كل من الفصائل التالية واندماجها اندماجًا كاملًا ضمن كيان جديد تحت مسمى "هيئة تحرير الشام" بقيادة المهندس أبو جابر هاشم الشيخ.

وإننا ندعو جميع الفصائل العاملة في الساحة لإتمام هذا العقد والالتحاق بهذا الكيان جمعًا للكلمة وحفظًا لمكتسبات الثورة والجهاد، ليكون هذا المشروع نواة تجمع مقدرات الثورة، وتحفظ خط سيرها، وتحقق أهدافها المنشودة بإسقاط النظام المجرم، وليعيش أهل الشام بعزة وكرامة في ظل شريعة الرحمن.
سائلين المولى أن يمن علينا بالنصر والفتح المبين.

الفصائل الموقعة:

جبهة فتح الشام

حركة نور الدين الزنكي

لواء الحق

جبهة أنصار الدين

جيش السنة

وانضمت إليها لاحقًا عدّة تشكيلات عسكرية[1] وشخصيات شرعية تُحسب على تيار (القاعدة) الذي يُعرف بـ(الفكر الجهادي)، مثل: (عبد الرزاق المهدي) و (أبي الحارث المصري) و (أبي يوسف الحموي) و(عبد الله المحيسني) و (أبي الطاهر الحموي) و(مصلح العليّاني).

[1] مثل: (مجاهدو أشداء -كتيبة الرشيد -كتائب الصحابة -كتيبة قوافل الشهداء -كتيبة أسود الحرب)



www.alabasirah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير الشام

# بيان انضمام المشايخ لهيئة تحرير الشام

الحمد لله القائل : { وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون }
والصلاة والسلام على رسول الله القائل : ( يد الله مع الجماعة ) وعلى آله وصحبه أجمعين .
أما بعد :

فلقد تابعنا عن كثب مجريات الأحداث في الساحة منذ سقوط حلب إلى يومنا هذا , واستشعاراً منا بالخطر, قمنا بالدور الذي افترضه الله علينا كطلاب علم من السعي لجمع الكلمة وتوحيد الصف , فاستفرغنا الوسع في إنجاح جولة الاندماج الأخيرة , وأصدرنا فتوانا فيها بوجوب الاندماج , وخطورة ما يترتب على النكول عنه , وعدم المضي فيه , ولما لم يتهيأ ذلك عاودنا السعي ثانية لمحاولة رفع الاحتقان والتوتر , ودفعا لبوادر الفساد , فقدّر الله أن وصلت الساحة إلى ما وصلت إليه مؤخراً من اقتتال أدمى قلوبنا , فبحثنا عن حل للساحة يضمن إيقاف الدم والوصول إلى صيغة تكفل عدم تكرار مثل هذه الحوادث , مع ضبط للفوضى العارمة , التي تعيشها الساحة فلم نجد حلاً واقعياً للساحة , سوى أن يلتزم الجميع بوقف الاقتتال والعودة للاندماج بمن مضى فيه .

فرأينا :

أن تشكيل هيئة تحرير الشام بقيادة المهندس " أبو جابر الشيخ " هي قصار ما أمكن الوصول إليه , باعتبار هذا الاندماج متمثل بكيان حاضر قادر على مواجهة الماثل من المخاطر .
وإننا استجابة لأمر الله الصريح بوجوب جمع الكلمة وحرصاً منا على حقن الدماء وعلى أن نكون صمّام أمان ضد أي اقتتال داخلي .

لذا قررنا الانضمام لهذا الجسم المبارك , كما ندعو جميع الفصائل في هذه الثورة المباركة إلى المبادرة بالالتحاق بهذه الهيئة

لنبدأ مرحلة جديدة من مراحل هذه الثورة المباركة , تطوى فيها صفحة الخلافات , وتعود فيها - بإذن الله - الانتصارات .

سائلين المولى عز وجل أن يبارك بهذا الجمع المبارك .

الموقعون :

1-الشيخ : عبد الرزاق المهدي .
2-الشيخ : أبو الحارث المصري .
3-الشيخ : أبو يوسف الحموي .
4-الشيخ : عبد الله المحيسني .
5-الشيخ : أبو الطاهر الحموي .
6-الشيخ : مصلح العلياني .

وقد اتبعت (جبهة النصرة-القاعدة في سورية) سياسة إصدار البيانات عند كل تشكيل لها مهما كان حجمه، للإيحاء بكثرة المنضمين واستجابة الساحة لها، كما عَمَدَ أنصارها وإعلامها الموازي إلى إصدار بيانات انضمام وهمية، أو غير حقيقة للغرض ذاته، كشفت الأيام بطلانها، وحجمها الحقيقي على الأرض.

ويُعد تشكيل (هيئة تحرير الشام) هو المكوّن الخامس الذي تظهر فيه (القاعدة) في سورية، بعد التعريف عن نفسها باسم (جبهة النصرة)، ثم إعلان انتمائها (للقاعدة) والتصريح باسم (جبهة النصرة-تنظيم القاعدة في بلاد الشام)، ثم دخولها في تحالف (جيش الفتح) في الشمال، و(جيش الفسطاط) في الغوطة، ثم إعلان (جبهة فتح الشام)، ثم (هيئة تحرير الشام).

كما انضم لـ (هيئة تحرير الشام) بعض الشخصيات التي انشقت عن (حركة أحرار الشام) مثل: (أبي صالح طحان) القائد العسكري للحركة سابقًا، و(أبي محمد الصادق) الشرعي العام للأحرار سابقًا، بالإضافة إلى (أبي يوسف المهاجر) الناطق باسم الحركة سابقًا، وكان هؤلاء قد كوّنوا تشكيلًا عُرف باسم (جيش الأحرار) لمحاولة دمج الحركة بـ (جبهة فتح الشام)، فلمّا فشلت المساعي انشقوا بتشكيلهم وانضموا به إلى (هيئة تحرير الشام).


www.alabasirah.com

الجبهة الإسلامية
أحـــرار الشـــام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا ۚ واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانًا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ۗ كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون (103

**حرصاً على وحدة الصف في حركة أحرار الشام الإسلامية، وزيادة الفاعلية العسكرية في الساحة، لردّ العدوّ الصائل، تعلن الألوية والكتائب التالية :**

لواء التمكين
لواء عمر الفاروق
لواء أحرار الجبل الوسطانيّ
لواء أجناد الشريعة
لواء أنصار الساحل
لواء أنصار حمص
كتيبة أبو طلحة الأنصاريّ
الجناح الكرديّ
كتائب حمزة بن عبد المطلب في الشمال
كتيبة قوافل الشهداء
كتيبة أحرار حارم
كتيبة شيخ الإسلام
كتيبة الطواقم
لواء المدفعية والصواريخ
لواء المدفعية الرديف
لواء المدرعات

العاملة في الحركة، اندماجها تحت مسمّى ( جيش الأحرار )
بقيادة المهندس هاشم الشيخ ( أبو جابر )
سائلين المولى تعالى التوفيق والسداد

حركة أحرار الشام الإسلامية
قيادة جيش الأحرار
11/3/1438 هـ
10/12/2016 م

وكان (هاشم الشيخ) قد أعلن قبل أسبوع من إعلان (هيئة تحرير الشام)، عن حلّ (جيش الأحرار) الذي أُسِّس من 16 لواءً وكتيبةً في صفوف (أحرار الشام) في 22كانون الثاني عام 2017، وقال (أبو جابر الشيخ) على حسابه في (تويتر): إن على الفصائل المكونة لـ (جيش الأحرار) العودة إلى وضعها السابق قبل تشكيل الجيش، والسمع والطاعة لقائد أحرار الشام (علي العمر)، مؤكدًا أنه اتفق مع الأخير على طيّ صفحات الخلافات والابتعاد عن الانتقام ومحاسبة الفاسدين والعابثين. وقد عدّ البعض هذه الخطوة من قبل (أبي جابر الشيخ) انشقاقًا عن الحركة أيضًا.

وبذلك أصبحت التشكيلة القيادية لـ (هيئة تحرير الشام) على الشكل الآتي:

القائد العام: (أبو جابر الشيخ).

القائد العسكري: (أبو محمد الجولاني).

رئيس مجلس الشورى: (توفيق شهاب الدين) قائد حركة (نور الدين زنكي).


www.alabasirah.com

## (هيئة تحرير الشام) على نهج القاعدة:

على الرغم من أن (هاشم الشيخ) قد ألقى في 9 شباط أول خطابٍ له بعد توليته قيادة (هيئة تحرير الشام)، أكد فيه أنّ الكيان الجديد "مستقل وليس امتدادًا لأيّ تنظيمات أو فصائل سابقة، وأنّه خطوة ذابت فيها كلّ الفصائل والتسميات"، إلا أن حقيقة التنظيم بقيت كما هي، فالفصيل بجنوده وقياداته وشخصياته لم يحدث فيه أيُّ تغيير، كما أن الرجل الأقوى في الفصيل (أبا محمد الجولاني) صاحب الفكر التكفيري، والمسؤول عن جميع جرائم (جبهة النصرة) أصبح هو المتحكم الفعلي بالمكوّن الجديد من خلال تولّيه الشقّ العسكري ومسؤوليته عن جميع ما يتعلق بالأسلحة والجنود والعمليات.

كما أنّ المكوّن الجديد -كسابقه-لم يعلن موقفه الفكري والمنهجي مما أصدره من فتاوى وبيانات سابقة، ومما درَّسه في معاهده الشرعية، مما يدلّ على أنه لم ينفكّ عنه، بل صمت خداعًا.

بالإضافة إلى أن منهج (جبهة فتح الشام) كان واضحًا في هذا التشكيل الجديد الذي يترأسه فعليًّا (أبو محمد الجولاني)، وقد بدا ذلك من خلال اختلاق الحجج لإنهاء أيّ مكون عسكري تجده الهيئة خطرًا على مشروعها، واتباعها النهج الاستئصالي بحقّ مكونات فصائل الجيش الحر، مكررةً نهج (القاعدة-جبهة النصرة-جبهة فتح الشام) عندما


www.alabasirah.com

هاجمت عدة فصائل من الجيش الحر وقامت بإنهائها بحجة محاربة الفساد.

فقد قامت (جبهة فتح الشام) سابقًا بعمليات عسكرية استهدفت خلالها الفصائل التي كانت تقاتل معها في مدينة حلب، ومن أهمها (تجمع فاستقم كما أُمرت) وفصيل (جيش المجاهدين)، وأدّت العملية في نهايتها إلى سيطرتها على العديد من مستودعات وأسلحة الفصائل المستهدفة، وانضمام من تبقى من هذه الفصائل إلى (حركة أحرار الشام)، مما أدى ذلك إلى إضعاف جبهات حلب، كما قامت في 11-12 آذار 2016م بشن هجوم على (الفرقة 13) في مدينة معرة النعمان بريف إدلب وقتل ما لا يقل عن 60 مقاتلًا من الفرقة، إضافة إلى شن هجمات متفرقة استهدفت (الفرقة 13) في عدة بلدات بريف إدلب.

وتاريخ (جبهة النصرة- فتح الشام) في الاعتداء على الفصائل وإشعال الفتن وبثّ الخلافات فيما بين الثوار واضح للعيان، فقد استطاعت منذ تموز 2014 بتفكيك قرابة العشرات من الفصائل الثورية وتهجير الآلاف من المقاتلين، عدا عن خسارة أضعافهم ممن وجدوا أن وجود (النصرة) يمنعهم من العمل أو يشوّه صورة الثورة ، إضافةً إلى خسارة الملايين من الحاضنة الشعبية وأضعافهم في العالم العربي ممَنْ


www.alabasirah.com

تشوّهت صورة الثورة لديهم بسبب طغيان صورة (القاعدة) و(داعش) على المشهد، وأصبحت صورة الإرهاب طاغية على المشهد السوري السياسي وعلى تعامل الدول مع القضية السورية.

ف (هيئة تحرير الشام) ليست سوى امتداد لفكر (تنظيم القاعدة)، فهي ترى أن الحق والجهاد مقصوران عليها، وتصف نفسها بالطائفة المنصورة وتعمل على إلغاء الفصائل الثورية وتشويه صورتها، يظهر هذا من خلال مواقفها وردود أفعالها على ما يجري في الساحة السورية، وهذا يعني أن ادعاءات قادة الهيئة بأنها ليست امتدادًا لأيّ تنظيمات أخرى غير صحيح.

ولنستجلي حقيقة الأمر يمكن أن نقف عند بيان أصدره مجلس الفتوى في (هيئة تحرير الشام) بتاريخ 9أيار 2017، فقد أوضح البيان موقف الهيئة الشرعي من التطورات والمستجدات الأخيرة حيال الثورة السورية، بحسب عنوان البيان.


www.alabasirah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير الشام

# الموقف الشرعي من التطورات والمستجدات الأخيرة حيال الثورة السورية

الحمد للّه القائل: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ}
والقائل عز وجل: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}
والصلاة والسلام الأتمان الأدومان على سيدنا ومولانا رسول اللّه، وآله وصحابته ومن والاه، وبعد؛
فلا زال مسلسل التآمر على جهاد أهل الشام وثورتهم المباركة مستمرًا، وكان من آخر فصوله وأسوئها اتفاقية أستانا، حيث بيعت تضحيات أهل الشام وثورتهم وجهادهم ودماؤهم وأسراهم في سوق المساومات الإقليمية والدولية، وتم عقد الصفقة التي تحقق مصالح كل الأطراف الدولية ما عدا مصلحة الثورة السورية، والشام وأهلها.

إن تغيير الأسماء لا يغير الحقائق، وإن المسلمين في الشام لن يخدعوا بتلك الشعارات البراقة التي تحاول خداعهم بأنها إنما تريد لهم الخلاص من القصف، بينما حقيقة الأمر هي الالتفاف على ثورتهم وسرقة تضحياتهم باسم الدفاع عنهم، والسعي لكسر شوكة المجاهدين الذين يدافعون عنهم بما يمهد الطريق لإعادة سيطرة النصيرية عليهم، ولو كان المسلمون في الشام سيقبلون بمعادلة: "التضحية بالثورة مقابل توقف القصف" لما ثاروا على طاغية الشام أصلاً، ولقبلوا من الطاغية نفسه مثل تلك العروض.

وأمام هذا الواقع الذي نمر به، تطالعنا الأخبار من عدة مصادر عن تحركات غير مسبوقة من قبل بعض فلول الفصائل المفسدة سابقًا، وتهدف هذه التحركات إلى توغل وتدخل يستهدف الشريط الحدودي ومن ثم إلى عمق المناطق المحررة في إدلب وغيرها، في مؤامرة جديدة لتحقيق ما عجزت قوى الكفر من الروس والرافضة والنصيرية عن تحقيقه طوال الأعوام الماضية؛ من كسر إرادة المجاهدين أو هزيمتهم أو الاستيلاء على ما حرره المجاهدون من أهل السنة من مناطق. هذه التحركات يقوم بها زمرة من فلول الفصائل المفسدة، التي ارتضى قياداتها الولاء للمشاريع الدخيلة على ثورة أهل الشام وجهادهم، حيث يتجهز هؤلاء للانقضاض على ما تبقى من مناطق الثورة والجهاد انسجامًا مع مقررات أستانا.

فإنه وبإزاء تلك التحركات المشبوهة والاستعدادات المحمومة فإن مجلس الفتوى في هيئة تحرير الشام يقرر ما يلي:

أولاً: إن الموافقة على اتفاقية أستانا والرضا بها خيانة للّه ولرسوله وللمؤمنين، وللدماء التي سفكت وللجهود التي بذلت في سبيل تحرر المسلمين في الشام من ربقة النصيرية، ومؤامرة تبغي وأد الجهاد والثورة في الشام، وتمهد لإعادة توسيد الأمر للنصيرية من جديد، وتسليم البلاد والعباد للمحتلين الكافرين، عبر ممارسة أسلوب الوصاية على المسلمين في الشام، فيجب على كل مسلم العمل على خرق هذه الاتفاقية ومعارضتها وفضح حقيقتها وتعرية الواقفين خلفها.

ثانياً: إن تلك التجمعات والفلول شرذمة إفساد وعمالة وارتزاق .. يجمعهم رغم تعدد مسمياتهم أنهم مفسدون في الأرض لم يتركوا موبقة من الموبقات في المناطق التي حلوا فيها إلا وارتكبوها من استباحة الأموال والممتلكات وإهانة المسلمين وتهديد الآمنين، بل وصل الأمر حد الولاء للكافرين والاستهانة بشعائر الدين، على نحو يتشابه كثيرًا مع جرائم جيش بشار وشبيحته في حق شعبنا الأبي الصابر.

ولهذا فإن دفع كل من يريد إجهاض الثورة والجهاد من أولئك القوم أو غيرهم هو من نوع جهاد الدفع للعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا، وهو فرض عين على كل مسلم.. فضلاً عن الاستماتة دون تمكينهم من احتلال ما حُرر بدماء المجاهدين من مناطق. ولئن كتب اللّه الموت لأحدنا في تلك المواقف فأنعم بها من شهادة في سبيل اللّه وجهاد أعدائه. ويتوجب في حق الكافة مقاتلة تلك الفلول المجرمة، وبذل الغالي والنفيس دون قدوم هؤلاء المفسدين إلى أي منطقة تحت أي ذريعة أو راية كانت.

وهذا الحكم يشمل هذه الفلول وكذا المتعاونين معهم أو الذين يسمحون لهم بالعمل تحت رايتهم، فكل أولئك سواء في حكم وجوب دفعهم وقتالهم.

وفي الختام؛ لأهلنا الكرام في شام الرباط وأرض المحشر والمنشر ولجنودنا وجنود كل فصائل أهل السنة نقول: استعينوا باللّه تعالى في جهاد أعدائكم حتى يحكم اللّه بيننا وبينهم، ولا تهنوا ولا تحزنوا ولا تضعفوا ولا تيأسوا.. ذودوا عن دينكم وحياضكم وعرضكم وأرضكم وثورتكم وجهادكم.

{وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}

والحمد للّه رب العالمين

هيئة تحرير الشام

مجلس الفتوى

وتضمن البيان موقفَ الهيئة من اتفاق (تخفيف التوتر) الذي وقعته الدول الضامنة في (أستانا)، الخميس 4أيار 2017، وقالت: إنه مؤامرة، وإن الموافقة عليه خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين وللدماء التي سُفكت في سبيل تحرّر المسلمين في الشام، وقد تخلّل البيان فتوى بقتال أيّ قوة تحاول تجاوز الحدود باتجاه مدينة إدلب، واصفًا تلك القوات بالفلول وبأنهم ارتكبوا جرائم، واستباحوا أموال المسلمين على نحو يشابه جرائم جيش نظام (بشار الأسد) وشبيحته، وتوعدت الهيئة (فلول الفصائل المفسدة) بالاستماتة دون تمكينهم من السيطرة على هذه المناطق، معتبرةً قتالهم فرض عينٍ على كلّ مسلم، وأنّ من يُقتل في المعارك ضدهم شهيد.

فهذا البيان يحمل في طياته تكفيرًا وتخوينًا للفصائل التي ذهبت إلى مؤتمر (الأستانة)، مع العلم أن تلك الفصائل رفضت مقررات المؤتمر وانسحبت من الجلسة الختامية، واعتبرت نفسها غير معنية بما صدر عنه من مقررات، ومع ذلك اعتبرتها الهيئة في بيانها فاسدة، إذ يكفي في دستور (فتح الشام) حضور تلك المؤتمرات أو مجرد الجلوس مع (الكفار) ليصبح الفصيل مرتدًا، مع العلم أن وفدًا للهيئة أجرى عدة اجتماعات في الدوحة من أجل اتفاق ما بات يُعرف بـ (المدن الأربعة)[2]

[2] انظر: https://www.enabbaladi.net/archives/156112 و http://orient-news.net/ar/news_show/134929


www.alabasirah.com

وجلساته تلك كانت مع من يعتبرهم كفارًا وطواغيت، وذلك لأن الهيئة تعتقد أنها المعني الوحيد بالشأن السوري ويحق لها ما لا يحق لغيرها! وهذا البيان استمرار لبيانات (جبهة النصرة-القاعدة) بمكوناتها المختلفة في التكفير والتخوين والتهديد بالقتال واستحلال الدماء.[3]

[3] انظر: بيان "مجلس فتوى" هيئة تحرير الشام بخصوص الأستانة: تطور خطير في لغة الخطاب، موقع نور سورية http://syrianoor.net/revto/23241



www.alabasirah.com

## ماذا تريد (هيئة تحرير الشام)؟

اعتمدت (جبهة النصرة) منذ الأيام الأولى من وجودها في سورية على إخفاء انتمائها إلى (تنظيم القاعدة)، من أجل تسهيل عملية انخراطها في الشعب السوري، فقد أعلن (أبو محمد الجولاني) في 24 كانون الثاني 2012 عن تبعية (جبهة النصرة) لتنظيم القاعدة بعد فضحها على لسان البغدادي، ثم توالت البيانات والفتاوى التي توضح منهج الجبهة في إقامة (إمارة إسلامية) على منهج القاعدة، وتجعل سورية منطلقًا لشنّ عمليات في بلدان أخرى، متباينة في ذلك عن الثورة السورية وأهدافها، ومتصادمة معها.

أما (جبهة فتح الشام) الوجه الجديد لـ (جبهة النصرة)، فتدخل مرحلة جديدة في التماهي لخداع الناس وطعن الثورة والحصول على شرعية مواصلة الهجوم على الفصائل الثورية، ففي المرحلة الأولى عملت على إعادة تشكيل نفسها وترتيب أوراقها فغيّرت اسمها إلى (جبهة فتح الشام) وفكّت ارتباطها الاسمي بـ(تنظيم القاعدة)، مع الاستمرار بالمنهجية والعقلية نفسها، فبقيت أفعالها وتصرفاتها كما هي على الرغم من تغيير المسميات، واستمرت بالسير على نهج القضاء على الفصائل الأخرى بحجة أنها مشروع دولة علمانية وديمقراطية، وبقيت ترى أنها المعني الوحيد بإنشاء الدولة الإسلامية في إدلب تمهيدًا للتوسع

المنشود، وما خطوة تشكيل (هيئة تحرير الشام) إلا في سبيل دمج الفصائل التي تحمل فكر الغلو والتكفير والحصول على أكبر قدر من الأسلحة، والسيطرة العسكرية والسياسية على الساحة وإجهاض جميع الاتفاقات الناتجة عن محادثات (أستانة) أو (جنيف)، كما أنها تسعى إلى تقويض التدخل التركي، ولذلك تشنّ حملاتها على الفصائل التي قد تكون حليفة لتركية[4]، وبهذا تكرر أسلوب (تنظيم داعش) في إفشال المسارات السياسية والسيطرة على مناطق واسعة من سورية بين عامي 2013 و2014م.

وإضافة إلى أن الإعلان عن (هيئة تحرير الشام) خطوة استباقية تدافع فيها (جبهة فتح الشام) عن نفسها، يعتبر الإعلان محاولة لجمع الثوار في الشمال تحت رايتها، لإجبارهم على الدخول في مشروعها وتوريطهم به بعد القضاء على أي وجود ثوري، حتى يصبحوا مضطرين للدفاع عنه، فقد شهدت المنطقة تسارعًا من الهيئة لإجبار المنظمات الإغاثية والقضائية والإدارة المدنية وغيرها للدخول تحت حكمها.

[4] سبق أن حرمت (جبهة فتح الشام) في بيان لها قتال الفصائل إلى جانب الجيش التركي ضد (داعش) بريف حلب الشمالي، انظر (البيان رقم 5)، كما وصفت هيئة تحرير الشام الفصائل التي تقاتل إلى جانب تركيا بـ "فلول الفصائل المفسدة التي ارتضت قياداتها الولاء للمشاريع الدخيلة" وذلك في بيان لها بعنوان: (الموقف "الشرعي" للهيئة من التطورات والمستجدات الأخيرة حيال الثورة السورية). (البيان رقم4)


www.alabasirah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

# بيان حول معارك ريف حلب الشمالي وعملية درع الفرات

الحمد للّه، والصلاة والسلام على رسول اللّه، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

لقد شهد ريف حلب الشمالي في الآونة الأخيرة حوادث متراكبة، ومستجدات متواكبة على الصعيدين العسكري والسياسي، برز ذلك في معركة جرابلس وما بعدها وما أثير حولها، ثم ما تلا ذلك من تدخل لقوات أمريكية بغية استكمال المرحلة الثالثة لعملية درع الفرات، وأمام هذا المشهد نوضح ما يلي:

أولاً:
إن هذه المسائل هي من النوازل التي يجب التأني والإمساك عن الحديث فيها في سبيل دراسة الواقع وفهمه بتعمق ودراية لإعطائه الحكم الشرعي المناسب وفق ذلك، خاصة في ظل المتغيرات العديدة للموقف الواحد.

ثانيًا:
انقسم العلماء في بحث مسألة الاستعانة في الحرب إلى فريقين، من يحرمها مطلقًا ومن يجيزها "ضمن شروط مشددة" ككون القيادة للمسلمين وبحيث يأمنوا غدر الكفار وشرهم، ووجود ضرورة ملحة للمسلمين تحفظ دينهم ودنياهم شرط أن تعدم الوسائل الأخرى. إلى غير ذلك من الشروط.

ثالثًا:
ما يجري حاليًا في الريف الشمالي هو امتداد لأحداث وظروف ماضية، فالخوارج لم يتركوا نوعًا من أنواع الظلم إلا وأوقعوه بعموم المسلمين وعموم الفصائل، وفي تلك المنطقة تتضارب المشاريع وتكثر، فهناك مشروع الخوارج، ومشروع النظام النصيري وحلفائه من الروس، ومشروع حزب العمال الكردستاني المدعوم من قبل أمريكا فضلا عن المشروع الأمريكي أساسًا، ومشروع الأمن القومي لتركيا المتمثل بحماية حدودها من تمدد حزب العمال الكردستاني، إضافة لوجود فصائل تابعة للبنتاغون تأتمر بأمره كفرقة الحمزة ولواء المعتصم وتقاتل تحت راية التحالف الدولي، ومقابل ذلك كله مجاميع متفرقة من أهالي المناطق ومجاهديهم المحليين وهي قوة ضعيفة مقارنة بالمشاريع الأخرى. كما توجد بعض الفصائل التي دخلت في الشهور الأخيرة ومنها من دخل في الأيام الأخيرة، وليست من القوة بحيث تغير الواقع.

بسم الله الرحمن الرحيم

رابعًا:

أ- إن ما يحصل في الريف الشمالي من تدخل قوات أمريكية سيؤزم الموقف، ويعقّد القضية، ولن يكون تدخل أمريكا بحال سبيلًا لحل قضية أهل الشام، بل هو احتلال سافر وعدوان مباشر وغزو واضح وتقسيم جديد، فلا يخفى على أحد دور أمريكا في الدعم المطلق للـPKK على حساب مناطق أهل السنة وتمكينهم إياها، إضافة لدروها البارز في الاتفاق الروسي – الأمريكي المفضي لتثبيت نظام الأسد ومحاربة القوى الفاعلة للثورة الشامية.

ب- إن دخول الأمريكان على مسرح الأحداث بالشكل الذي رأيناه مؤخرا يجعل القول بالاستعانة قولًا غير معتبر من الناحية الشرعية والواقعية، فالأمريكان عدو كافر صائل مباشر على المسلمين فيحرم التعامل معه بأي نوع من أنواع التعامل تحت أي مبرر وذريعة ومهما تأول المتأولون حينها فلن يجنوا سوى الحكم عليهم بحكم من يتولى الكافرين.

ج- إن نقل المعركة للريف الشمالي بناء على رغبات إقليمية أو دولية مقابل الابتعاد عن ملحمة فك الحصار عن حلب أو عدم التوجه نحو معارك حماة وفتح طريق دمشق هو حرف للمعركة عن المسار الصحيح نحو إسقاط نظام الطاغية بشار وحلفائه، وتشتيت للجهود وإضاعة للوقت، إضافة لافتقار هذه المعارك للقرار المستقل والتوقيت المناسب.

وعلى ما سبق نقول، وباللّه نستعين:

نرى حرمة القتال في الريف الشمالي تحت أي طرف إقليمي أو تحالف دولي، لا على جهة الاستعانة، ولا من باب التنسيق معه لأن واقع الحال ليس استعانة، ولعدم توفر الشروط الشرعية اللازمة في هذه الحالة.

ونهيب بمن أجاز الاستعانة -في حالتنا- أن يعيد دراسة الحال والواقع ومآلات الفتوى بشكل سديد، ولينظر إلى ما يترتب على فتواه من نتائج نحسب أنها ستكون كارثية وستفتح باب شر عظيم يضيع الجهاد ومكتسباته.

وختامًا:

نذكّر أنفسنا وإخواننا من عامة مجاهدي الشام، أن الحفاظ على ثمرات الجهاد حفظٌ لدماء مئات الآلاف من الشهداء، وإكمال لما تعاهدنا عليه من نصرة أهلنا، وإقامة ديننا، ورفع رايتنا، فبتوحدنا واجتماعنا نحرر أرضنا كاملة دون وصاية أو تقسيم، فواجبنا -كقادة وفصائل- أن نسمو بالمسلمين عن مواقع الذل والاستكانة، ونرقى بهم إلى مواضع العز والكرامة، نرسم لهم بدمائنا وتضحياتنا سبيل الشرف والإباء، فشامنا منصورة، ولا ضيعة لمن تكفل اللّه بهم.

{إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}

من جهة أخرى تسعى (هيئة تحرير الشام) إلى إقناع دول الجوار والعالم بالتعامل معها كونها الجهة المسيطرة على المنطقة، وقد عُرِفَ عن (القاعدة) عمومًا و(الجولاني) خصوصًا بذلُ أيّ أمر مقابل الحفاظ على وجوده ومنصبه، ويتضح ذلك من خلال ردّ رئيس إدارة الشؤون السياسية في (هيئة تحرير الشام) (زيد العطار) على بيان مبعوث الولايات المتحدة إلى سورية (مايكل راتني)، الذي وصف فيه الهيئة ومن ينضم لها بأنهم جزء من شبكة (القاعدة)، فقد أكد (العطار) أن مشروع الهيئة لا علاقة له بتنظيمات أخرى، ويمثل اندماجًا لقوى الثورة السورية ومرحلة جديدة من مراحلها،


www.alabasirah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير الشام

# توضيحات وردود حول بيان مبعوث الولايات المتحدة "مايكل راتني"

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

لقد عبرت هيئة تحرير الشام عن نفسها منذ اليوم الأول لإعلانها، فأكدت على أهداف ثورتها المتمثلة بإسقاط النظام المجرم، وعرفت كيانها أنه كيان مستقل لا يمثل امتدادًا لأي تنظيم أو جهة، وأن الهيئة مرحلة جديدة من مراحل الثورة السورية، أبناؤها هم أبناء هذا الشعب الثائر، تعاهدوا على نصرة أهلهم والدفاع عنهم والحفاظ على حقوقهم وهويتهم المسلمة.

وفي أواخر عام 2016 خرج أهل الشام في مظاهرات حاشدة يدعون الفصائل الثورية إلى الاندماج والوحدة، فكانت خطوة هيئة تحرير الشام هذه استجابة لتلك الدعوات وتقديرًا للمرحلة الحرجة التي نمر بها من عمر ثورتنا المباركة.

وفي خطوة هي الأولى من نوعها في مسيرة الثورة السورية، قامت كبرى الفصائل الفاعلة بحل نفسها وتنظيماتها وانضمامها إلى التشكيل الجديد "هيئة تحرير الشام"، ليكون هذا التشكيل نواة جامعة ومشروعًا موحدًا يحمي الثورة ويضمن مسيرها ويحافظ على مكتسباتها، فكان هذا الاندماج هو خيار شعبنا الذي خرج بعد ذلك مؤيدًا وداعمًا لما تم الإعلان عنه.

لقد أضحى الشعب السوري بعد إتمام عامه السادس من ثورته مميِّزًا لأصدقائه وأعدائه، يعرف من يحميه ويدافع عنه ممن يتاجر باسمه ويتلاعب بمشاعره وآلامه.

لم تكن الولايات المتحدة منذ أولى أيام الثورة السورية قادرة على تحديد موقفها الصريح الواضح، حيث أوقعت نفسها في تناقض حيال الشعارات التي تطلقها من حرية الشعوب وحقوق الإنسان، وبين وجهها الحقيقي في دعم الطغاة والظلمة ضد الشعوب التي تسعى لنيل حريتها وكرامتها، فسادت على إثر ذلك الازدواجية حول قراراتها وتوجهاتها ذلك أن ميزانها في تقدير المصالح هو السعي لتحقيق مصالحها الشخصية دون غيرها وتقديمها على مصالح الشعوب وهمومهم ومطالبهم.

وقد أسهم هذا المسار في الوقوف بوجه تطلعات الشعب الثائر عازمين على كسر إرادته وإخماد ثورته من خلال عدة أمور:

1- تثبيت نظام الأسد ورفض إسقاطه والتستر على جرائمه وتمريرها وعلى رأسها جريمة القصف بالكيماوي عام 2013.
2- السماح لإيران وميليشياتها بالتوغل في الأراضي السورية والتغاضي عنها والسكوت عن جرائمها.
3- دعم حزب العمال الكردستاني PKK وسياسته العنصرية ضد السكان الأصليين في المناطق التي يسيطر عليها.
4- إعطاء الضوء الأخضر لروسيا بقصف المدنيين وحرق المدن والأحياء.

كل هذه الأسباب وغيرها جعلت الشعب السوري يعيد قراءة الموقف الأمريكي مرة أخرى ليدرك أبعاده بعين البصيرة، وليتساءل: ماذا قدمت الولايات المتحدة للثورة السورية؟ وما هي معايير الصداقة التي ينشدها مايكل راتني؟!
إن من يريد أن يعد نفسه في قائمة أصدقاء الشعب السوري لا يقف في صف أعدائه ويدعم جلاده ويحارب قواه!
إن من يقدم نفسه راعيًا للسلام والأمن الدوليين لا يبيح أرض الدول الأخرى لكل غازٍ ومعتدٍ ويسهل مهمتهم، بل وأكثر من هذا يمنع غيره من إنقاذ الضحية!

وبعد تحقيق أمل أهل الشام بهذا المشروع المبارك، تسعى الولايات المتحدة اليوم على لسان مبعوثها مايكل راتني لأن تشوش على القرار الجريء المستقل باندماج قوى الثورة، وتذهب به إلى غير مراده، وتثير حوله المخاوف والشكوك وصولًا لإيقاف مد الثورة وفضها عن حاضنتها وأهلها.
وتسعى كذلك في محاولة يائسة إلى التدخل في شؤون قوى الثورة وصفها الداخلي لتثير الفتن والمشاكل فيما بينها وصولًا لما تبغيه من الاقتتال الداخلي، وحرفًا لمسار البندقية التي وُجهت لنظام الأسد وحلفائه!

وختامًا نؤكد أن مشروع الهيئة مشروع أمة واحدة، بابه مفتوح لكل من يريد نصرة قضيتنا والدفاع عن أهلنا، اجتمعت عليه قلوب الملايين، وتخندق في خندقه من يبغي الخير لأهله وبلده، واضح الرؤية والهدف والمقصد، قوي بإخوانه المجاهدين الصادقين من حوله، يفخر بأعلام الأمة ونخبها ومفكريها، ويسعى لمشروع تقر به عين كل مسلم حر يريد لأبنائه وأهله حياة عز وكرامة وإباء، فهذه هويتنا وهذا مشروعنا.

والحمد للّه رب العالمين

هيئة تحرير الشام
إدارة الشؤون السياسية

كما رحّب (العطار) بنتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية التركية التي جرت في نيسان 2017م، في حين أنَّ (هيئة تحرير الشام) تُكَفّر وتُخَوّن الفصائل التي تعمل بالتنسيق مع تركية، وتصفها بأصحاب المشاريع العلمانية! كما سبق لـ (جبهة النصرة) أن نشرت عددًا من البيانات والفتاوى في تكفير تركية والطعن فيها.[5]

يضاف إلى ذلك قيام (هيئة تحرير الشام) بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية لتروج لمشروعها ولتكسب تأييد البسطاء من الناس، وفرض نفسها في مجال العمل المدني، فقد وجه (أبو محمد الجولاني بتاريخ 20آب 2017 دعوات لشخصيات ثورية معروفة، وشخصيات من الائتلاف الوطني، والحكومة السورية المؤقتة، والمجلس الإسلامي السوري، من أجل حضور اجتماع معه في إدلب، لمناقشة قضايا منها إقامة إدارة مدنية في إدلب وريفها وريف حلب.

وتأتي هذه الدعوة من قبل الجولاني في محاولة منه إلى إكمال تمثيل دور الاعتدال وتلميع صورته بعد حملاته ضد الفصائل الثورية منذ أن كان قائدًا لجبهة النصرة، واتباعه النهج الاستئصالي لكل من يخالفه، ليظهر للجميع أن فكره يتجه نحو الاعتدال والوسطية، وأنه المسيطر

[5] انظر مقال: (تحليل موقف الغلاة من الانقلاب الفاشل في تركيا)، موقع نور سورية http://syrianoor.net/article/17216


www.alabasirah.com

الفعلي على المناطق المحررة، وهو من يدعو إلى الاجتماعات ويُستجاب له!

والأهم من ذلك في تشكيل (هيئة تحرير الشام) هو أن (جبهة فتح الشام) تحاول أن تغطي على جرائمها السابقة وتخفي ملفاتها المشبوهة، بحجة أن التشكيل الجديد يجبُّ ما قبلَه ويفتح صفحة جديدة، وأنّه جاء من أجل إنقاذ الساحة والثورة من الضياع، وبذلك تسقط الدعاوي القديمة وتهرب (فتح الشام) من استحقاقاتها بحقّ الفصائل وبعض عوام الناس، وتضيع الدماء والأموال والأسلحة التي سرقتها، وهذا التهرب لم يُكلّف (جبهة فتح الشام) إلا إنشاء تشكيل جديد باسم جديد يقوم على الغلو ويسيطر عليه فكر (القاعدة) ويتولى فيه (أبو محمد الجولاني) القيادة العسكرية، وتكون له الكلمة الفصل فيه!


www.alabasirah.com

## اعتداءات (هيئة تحرير الشام) على الفصائل الثورية

على الرغم من التطمينات والوعود الكثيرة التي أطلقها القائد الشكلي (أبو جابر الشيخ) ومن يدعون استقلالهم، كـ (عبد الله المحيسني) للفصائل الثورية بأن تعدي (جبهة فتح الشام -جبهة النصرة) على بقية الفصائل سيتوقف مع التشكيل الجديد، إلا أن تلك الوعود ذهبت أدراج الرياح، فهاجمت مجموعات تابعة للتشكيل الجديد (هيئة تحرير الشام) معهدًا شرعيًّا في بلدة آفس بريف إدلب بتاريخ 29 كانون الثاني/ يناير 2017. ثم قامت مجموعة أخرى في اليوم التالي بالهجوم على مقرات حركة أحرار الشام في مدينة دارة عزّة بريف حلب الغربي، وسيطرت على مبنى المحكمة في المدينة وعلى عدة مواقع للحركة.

وتوالت استفزازات (هيئة تحرير الشام) وتحريضها على (حركة أحرار الشام) خصوصاً، عبر التجييش الإعلامي ضد الحركة، وتحريض العناصر على الانشقاق عنها، واتهامها بإفشال الاندماج، حتى وصل الأمر إلى الاعتداء على بعض مقرات الحركة في ريفي حلب وإدلب، ومن هذه المقرات:

- سلب معمل النسيج (العلبي) في ريف حلب الغربي من (حركة أحرار لشام) بالقوة العسكرية بتاريخ 25 شباط/ فبراير 2017.


www.alabasirah.com

- سلب ورشة للتصنيع العسكري بالقرب من سراقب بريف إدلب الشمالي، بتاريخ 2 آذار 2017، وقد استعادتها حركة أحرار الشام الإسلامية في وقت لاحق.
- الاستيلاء على حاجز شلخ على طريق حلب/إدلب، بتاريخ 2 آذار 2017.
- سلب ورشة تصنيع سلقين بريف إدلب، وقد شكلت لجنة شرعية للبتّ في أمرها!
- سلب معمل الغزل بمدينة إدلب بتاريخ 4 آذار 2017.
- سلب مقر عسكري لـ (حركة أحرار الشام) في بلدة زردنا بتاريخ 5 آذار 2017.
- سلب حاجز عسكري في كفر يحمول بريف إدلب الشمالي، استعادته الحركة لاحقًا بالقوة.
- سلب معسكر المسطومة من (حركة أحرار الشام) بتاريخ 6 آذار 2017، ووقع على إثرها قتلى وجرحى من الطرفين.


www.alabasirah.com

## ردود الفعل على اعتداءات هيئة تحرير الشام:

قُوبلت هذه الاعتداءات التي افتتح بها التكتل الجديد سيرته بردود أفعال غاضبة، خاصة من النخب الثورية من طلاب علم ومفكرين وسياسيين وناشطين، فرأى الكثيرون أن (الجولاني) وأتباعه جاؤوا لتدمير الشام والقضاء على الفصائل الشامية، وأنهم نجحوا في حمل مجاهدي الشام على أن يقتتلوا فيما بينهم، وأنهم أنجزوا من الخدمات للنظام ما لم ينجزه أحد، وتصرفاتهم دليل على ذلك.

وقد رأى البعض أن (الجولاني) يريد إنهاء فصائل الشمال ويفرض نفسه أمرًا واقعًا على الداخل والخارج وأنه يكمل ما فات (البغدادي) من تآمر على الثورة السورية، وأن خلافه مع الأخير على الرياسة وكلاهما يريد إمارة على أشلاء الناس، واعتبروا أن كل من بقي مع (الجولاني) هو شريكه في الجرائم.

وفي إشارة إلى ما تعرضت له (حركة أحرار الشام) من قبل (هيئة تحرير الشام) رأى البعض أن (أحرار الشام) تكتوي بنار من سكتت عنهم لسنوات ورفعتهم وصدَّرتهم وضحَّت بالكوادر لأجلهم.

وتلقت الهيئة الشرعية في (تحرير الشام) انتقادات كبيرة بعد ادعاء


www.alabasirah.com

(عبد الله المحيسني) أن البغي جاء نتيجة احتقان عناصر الهيئة بعد فشل الاندماج، وقد وجهت الاتهامات إلى الهيئة بأنها سبب الاحتقان وكل الدماء.

وقد هوجم أيضاً المنضمون إلى الهيئة بذريعة الإصلاح، على الرغم من فشلهم بإيقاف الظلم والبغي كما يدعون، واعتُبروا بأنهم ممن كثّر سواد البغاة والطغاة، وأنهم شركاء كل جرائم البغي والسلب والقتل والخطف والفساد في الأرض.

وفسَّر عدد من النشطاء هجمات (هيئة تحرير الشام) على الفصائل بشكل عام، و(حركة أحرار الشام) بشكل خاص، بأن دافعه الانتقام من الحركة لعدم انضمامها للتكتل الجديد، والسعي لإضعافها حتى لا تكون نواة مشروع ثوري جامع في الشمال يقابل مشروع (هيئة تحرير الشام) الذي عموده (الفكر الجهادي)، إضافة إلى سعي الهيئة إلى ابتلاع الشمال السوري عبر التغلب وإنهاء الفصائل واحدًا تلو آخر.

وامتدت رود الأفعال الرافضة للبغي إلى بعض المنتسبين للهيئة، فقد أعلن الشيخ (عبد الرزاق المهدي) خروجه من الهيئة بعد عجزه عن رفع الظلم ورد الحقوق لأصحابها، فقال:


www.alabasirah.com

"ازدادت هذه الأيام تجاوزات تصدر عن أفراد ينتسبون لهيئة تحرير الشام

وحيث إن الكثير من أصحاب الحقوق يطالبوني برد حقوقهم، كذلك يضع اللوم علي آخرون ويحملونني المسؤولية عن ذلك، وبما أنني غير قادر على رفع ظلم او إعادة حق لصاحبه رأيت لزامًا أن أعلن عن خروجي من (هيئة تحرير الشام)، سائلًا الله تعالى أن يفرج عن أهل الشام وعن المسلمين في كل مكان"



www.alabasirah.com

## (هيئة تحرير الشام) تنقض الاتفاقات وتكيل الاتهامات:

تبع عمليات الاعتداء التي قامت بها (هيئة تحرير الشام) تجاه (حركة أحرار الشام) اتفاق بتاريخ 08آذار 2017م يقضي بإنهاء حالة الصدام بين الطرفين، ورفع الحواجز ومظاهر التوتر، وإطلاق سراح الموقوفين، وإيقاف التحريض الإعلامي من الطرفين، وإعادة معسكر المسطومة إلى (حركة أحرار الشام) بما فيه من أسلحة.

وبناء عليه شُكِّلَت لجنة من القيادي في الأحرار (حسن صوفان) والقيادي في الهيئة (مظهر الويس) للنظر في الأسلحة التي سلبتها الهيئة من الفصائل العسكرية، إضافة إلى دراسة إعادة الأسلحة التي أخذتها الكتائب التابعة لـ (حركة أحرار الشام) بعد خروجها من الحركة والتحاقها بالهيئة.

إلا أن (هيئة تحرير الشام) استمرت في اعتدائها، ففي يوم الخميس 8 حزيران 2017م شنت هجومًا عسكريًّا على (الفرقة 13) التابعة لـ (جيش إدلب الحر) في مدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، بحجة مقتل والد أحد أمنييها، واتهمت الفرقة بقتله، واستمرت الاشتباكات بين الطرفين حتى صباح اليوم التالي، ما أدى إلى سقوط قتلى من الطرفين وعدد من المدنيين. رافق الاشتباكات استنفار أمني وتدقيق


www.alabasirah.com

شديد على حواجز (هيئة تحرير الشام) في غالبية قرى ريف إدلب الجنوبي.

كما قامت الهيئة باقتحام مقرات (الفرقة 13) والسيطرة عليها وملاحقة عناصرها، وداهمت منازل جميع من تعتقد أنهم منتسبون إليها، وأطلقت الرصاص داخلها، وقتلت عددًا منهم، كالعقيد (تيسير سماحي) القيادي في (الفرقة 13) ورئيس مركز الشرطة في المدينة، ونشرت عناصرها في جوامع المدينة وشوارعها.

ثم انسحبت (هيئة تحرير الشام) من معرة النعمان يوم الأحد 11 حزيران 2017م بعد اجتماع مع وجهاء المدينة، وعقب استمرار مظاهرات المدنيين المطالبة بخروجها. وفيما يلي أبرز المراكز الحيوية والمدنية التي تم الاعتداء عليها يوم الجمعة 9 حزيران 2017 :[6]

- داهمت عناصر هيئة تحرير الشام مبنى كلية التربية في مدينة معرة النعمان، وقامت بتخريب الأثاث وتمزيق أوراق الامتحانات والشهادات وكتابة عبارات مناصرة للهيئة على الجدران.
- داهمت عناصر هيئة تحرير الشام المجمع التربوي في مدينة معرة النعمان وصادرت ممتلكاته.

[6] انظر تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان (انتهاكات هيئة تحرير الشام في اقتحام مدينة معرة النعمان).


www.alabasirah.com

- صادرت عناصر هيئة تحرير الشام مولدة كهرباء لتشغيل بئر مياه في منطقة الأرض الحمراء قرب الحي الغربي لمدينة معرة النعمان.
- صادرت عناصر هيئة تحرير الشام سيارة تابعة لمركز الشرطة في مدينة معرة النعمان
- داهمت عناصر هيئة تحرير الشام منزل (سامح سماحي) شقيق العقيد (تيسير سماحي) وصادرت بعض ممتلكات المنزل.

وإضافة إلى ذلك بقيت الآلة الإعلامية التابعة لـ (هيئة تحرير الشام) تتعرض للفصائل وتتهمها بتهم متنوعة، ومن ذلك ما جاء في البيان الذي نشرته الهيئة بتاريخ 13-7-2017


www.alabasirah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير الشام

# بيان بشأن الجريمة البشعة في جبل الزاوية

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

في يوم الأربعاء 18 من شوال 1438 هـ، الموافق 12-7-2017 ؛ استيقظ أهالي جبل الزاوية على جريمة مروعة وفعل شنيع، حيث اغتيل كل من:

"أحمد الممدوح" من قرية منطف، و "أبو عزيز" من قرية كدورة.

وقد وُجد جثمانهما بالقرب من بلدة سرجة في جبل الزاوية.

وأمام هذا الفعل فإنا نحمل مجموعة "صقور الشام" مسؤولية هذا الفعل، كون الجريمة قد ارتكبت في منطقتهم، إضافة إلى قرائن سابقة تدل على تورطهم بها، وعليه فإنا نطالب هذه المجموعة بتسليم القتلة المجرمين فورًا.

ونذكر بأن الحفاظ على أرواح وأعراض المسلمين من أوجب الواجبات، وأولى مقاصد ديننا التي دلنا عليها، ولا يتحصل ذلك إلا بالضرب على أيدي الخوارج المارقين من جهة، وعلى أيدي المفسدين المجرمين وقطاع الطرق من جهة أخرى، سعيًا منا للحفاظ على جهادنا صافيًا نقيًا، وعلى ثورتنا مستمرة في مسارها الصحيح.

والحمد للّه رب العالمين

إذ اتهمت فيه ألوية (صقور الشام) باغتيال عنصرين من الهيئة في جبل الزاوية بريف إدلب، معتبرةً أن (صقور الشام) تقف وراء العملية لأن الجريمة ارتكبت في المناطق التي يسيطر عليها (صقور الشام)، استنادًا إلى الادعاء فقط، ومن دون تقديم أدلة طالبت الهيئة ألوية الصقور بتسليم العناصر الذين نفذوا عملية الاغتيال، مؤكدة أن (صقور الشام) أقدمت مرات عدّة على تنفيذ عمليات مشابهة في مناطق عدّة بريف إدلب.

وقد نفى (نضال الديك) أحد المسؤولين العسكريين في فصيل (صقور الشام) صلتهم بالجريمة، وأعلن (الديك) استعداد الفصيل تقديم أي شخص للمحكمة في حال ثبت أن له صلة بالحادثة.

وكانت مواقع إعلامية تابعة لـ (تحرير الشام) اتهمت (صقور الشام) باعتقال مدير فرع الإدارة المدنية للخدمات في حماة، وقد نفت (صقور الشام) الاتهام على لسان (أبي عيسى الشيخ) ونفاه الناطق الرسمي باسم (أحرار الشام) (محمد أبو زيد) مؤكدين التزامهم بالاتفاق المبرم، على الرغم من العديد من الخروقات التي قامت بها الهيئة للاتفاق.

ولا بد من الإشارة إلى أن ألوية (صقور الشام) واجهت (جبهة فتح الشام) في كانون الثاني من هذا العام، حين باشرت الأخيرة هجومًا على


www.alabasirah.com

فصائل من الجيش الحر بينها (صقور الشام) و(جيش المجاهدين) و(جيش الإسلام) و(الجبهة الشامية)، وانتهت الاشتباكات في الشهر نفسه باندماج (فتح الشام) مع أربعة فصائل هي: ( نور الدين زنكي) و(لواء الحق) و(جبهة أنصار الدين) و(جيش السنة)، في تشكيل (هيئة تحرير الشام).

ولم يتوقف اعتداء (هيئة تحرير الشام) عند هذا فحسب، بل قامت بالهجوم على (فيلق الشام – قطاع حماة)، وعلى مجموعات عسكرية تتبع الحركة في بابسقا وجبل الزواية وتل الطوقان وغيرها، إضافة إلى اعتقال الشيخ (محمد طاهر عتيق) عضو رابطة علماء إدلب ورئيس محكمة جبل الزاوية، كما نفذت هجمات عشوائية على المخيمات التي تؤوي نازحين.

فأصدرت (حركة أحرار الشام) بيانًا بتاريخ الثلاثاء 18-7-2017م وضحّت فيه أن (هيئة تحرير الشام) نكثت اتفاق التهدئة الموقّع في بلدة تل طوقان، وأرسلت أرتالًا عسكرية إلى قطاعات الحركة في جبل الزاوية، وسيطرت على حاجز حزارين، وهاجمت بلدة معراتة، واستهدفت مقرات الحركة هناك، وتزامن ذلك مع مناوشات على بلدة إبين بحجة رفع علم الثورة كما جاء في البيان.


www.alabasirah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

## هيئة تحرير الشام تنقض اتفاق التهدئة وتهاجم جبل الزاوية

بعد الاتفاق على التهدئة مع هيئة تحرير الشام ومناقشة آليات لتخفيف الاحتقان قامت الهيئة بعرقلة معالجة القضايا المتنازع عليها بينها وبين حركة أحرار الشام الإسلامية بنكثها للاتفاق الموقع في تل طوكان والذي يقتضي تسليم المكان ، الأمر الذي حرصت الحركة على ضبط نفسها تجاهه ومحاولة معالجته بالطرق السلمية ، إذ بنا نتفاجأ اليوم بأرتال من أحد أجنحة هيئة تحرير الشام تتوجه من كافة القطاعات إلى منطقة جبل الزاوية وتعتدي على عدة حواجز للحركة في المنطقة ، الأمر الذي تصدت له قوات أحرار الشام بكل قوة .

فقد قامت قوات تابعة لهيئة تحرير الشام بالبغي على حاجز حزارين بهجوم مباغت دون أي مبرر أو حادثة سابقة لها ، وأتبعته بهجوم مماثل على معراتة حيث قاموا باستهداف مقرات الحركة فيها. تزامن ذلك مع مناوشات على بلدة إبلين بحجة موضوع رفع علم الثورة؟!

وفي ساعات متأخرة من اليوم وبعد البغي على البلدات والمقرات ، قامت الهيئة بعمل شنيع يخالف كل الأعراف والأخلاق ، إذ اعتقلت الشيخ " محمد طاهر عتيق " رئيس محكمة جبل الزاوية التابعة للهيئة الإسلامية في خطوة يصعب فهمها وتبريرها ، وقد تسببت هذه الاعتداءات في سقوط شهداء وجرحى من طرف الحركة ، ولايزال الاعتداء مستمراً حتى هذه اللحظة .

و الحركة ماضية بعون الله بالدفاع عن أبنائها والحفاظ على مقراتها ومكتسبات الثورة وعدم السماح لأحد بالعبث بالساحة والأهم من ذلك هو توجيه البنادق نحو العدو الصائل بدلاً من تبديد الجهود والدماء في معارك داخلية وصراعات سلطة لا طائل من ورائها وسيدفع ثمنها شعبنا الغالي .

نؤكد أننا لم نحرض على قتال أي طرف يوماً ، ولم نباشر أحداً بالعدوان ، ونكرر الدعوة للعقلاء من هيئة تحرير الشام ومن الذين شهدوا اتفاقية الصلح أن يقوموا بواجبهم الشرعي والأخلاقي إزاء هذا الشعب ، وواهم من يعتقد أنه سيقمع شعب سوريا بالقوة أو يخضعه لأمره بالبغي ، وعلى الباغي تدور الدوائر .

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

الناطق الرسمي محمد أبوزيد
٢٤ / شوال / ١٤٣٨ هـ
١٨ / ٧ / ٢٠١٧ م

وإضافة إلى ما سبق تعرضت مظاهرة سلمية في مدينة سراقب تطالب بوقف الاشتباكات بين (حركة أحرار الشام) و(هيئة تحرير الشام) إلى هجوم الأخيرة في 19-7-2017م، فقُتل فيها الناشط الإعلامي (مصطفى العزو) بعد إصابته برصاص عناصر الهيئة.

وبعد حملات الاعتداءات المتكررة أصدر المجلس الإسلامي السوري بيانًا يوم الثلاثاء الموافق 19-7-2017م دعا فيه عناصر (هيئة تحرير الشام) والمجموعات التي انضمت لها إلى الانشقاق الفوري عنها، وحمّل المجلس مسؤولية شرعية لكلّ شرعي في صفوف الهيئة لا يعلن موقفه من بغيها وينشق عنها، وأكدّ المجلس على حقّ الفصائل التي وقع البغي عليها في ردّه ووجوب مناصرتها من كلّ الفصائل الأخرى.


www.alabasirah.com

المجلس الإسلامي السوري
SURİYELİ İSLAM KONSEYİ | SYRIAN ISLAMIC COUNCIL
بيان

بسم الله الرحمن الرحيم

## بيان بشأن بغي هيئة تحرير الشام على باقي الفصائل وخطفها للعلماء والدعاة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد : فقد تابع المجلس الإسلامي السوري حملات البغي المتكررة من قبل هيئة تحرير الشام ومن ذلك اعتداؤها على قطاع حماة في فيلق الشام، واعتداؤها على فصيل أحرار الشام في بابسقا وجبل الزاوية وتل الطوقان وغيرها، وكان آخر بغي لها بالأمس اعتداءاً شاملاً مخططاً له في مناطق عدة بذرائع واهية مختلقة، فمن تذرع بوجود قتيلين في جبل الزاوية اتهمت بهما "صقور الشام" دون بينة، وهو أمر إن صح فمحله القضاء وليس البغي، إلى ذرائع أخرى للسيطرة على مناطق ومقرات حدودية كما في بابسقا، أو التذرع برفع بعض الفصائل لعلم الثورة في مناطق إدلب، وهو أمر قد قرر المجلس سابقاً وجه الحق فيه، مبيناً أنّ علم الثورة جائز وهو علامة تجميع للثائرين.

إنّ المجلس إذ يتابع حملة البغي التي تقوم بها هيئة تحرير الشام على الثورة وأهلها، وخاصة فصيل حركة أحرار الشام الذي لم يصدر منه أي بغي أو اعتداء على هؤلاء المعنيين، وبغي الهيئة مؤخراً طال أهل العلم والفضل كالشيخ محمد طاهر عتيق عضو رابطة علماء إدلب ورئيس محكمة جبل الزاوية الذي تم خطفه من قبلهم، والمجلس حيال ما جرى يقرر ما يلي:

**أولاً:** يدعو عناصر هيئة تحرير الشام للانشقاق الفوري عنها، ويدعو كل فصيل أو مجموعة انضمت لها مخدوعة بمعسول كلامها أن تنشق عنها وتلتحق بأي فصيل، وألا تكون شريكة في بغي تراق فيه دماء المسلمين بغير وجه حق، كما يحمّل المجلس مسؤولية شرعية لكل شرعي في صفوف الهيئة لا يعلن موقفه من بغيها وينشق عنها.

**ثانياً:** يؤكد على حق الفصائل التي وقع البغي عليها في رد هذا البغي ووجوب مناصرتها من كل الفصائل الأخرى، خاصة ممن وقع عليها بغي سابق من نفس الجهة التي أدركوا في الواقع خطرها على الثورة.

وأخيراً لقد أدرك الجميع ما يجنيه هؤلاء على الثورة وما يوقعونه بالمجاهدين فلا بد من فضح هؤلاء الذين يستطيلون على الأنفس والأموال ووضع حد لتجاوزاتهم التي كانت من حيث يقصدون أو لا يقصدون في مصلحة النظام ومن وراءه من الظالمين كروسيا وإيران ومجموعاتها الطائفية الحاقدة.

نسأل الله أن يرد بغي الباغين وكيد الكائدين ويهدينا جميعاً لمنهجه القويم وصراطه المستقيم، والحمد لله رب العالمين.

**المجلس الاسلامي السوري**

**25 شوال 1438 هـ الموافق 19 تموز 2017م**

# هيئة تحرير الشام ترفض مبادرة الصلح:

## أطلق عدد من المشايخ يوم الأربعاء 19-7-2017

**بيان رقم (10)**

بِسْم الله الرحمن الرحيم

مبادرة

لوقف الإقتتال الدائر بين

هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام الاسلامية

يقول تعالى : { لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ( ١١٤ ) } [سورة النساء]

حرصاً على حقن دماء المسلمين وحفظ الساحة من ضياعها في أتون الاقتتال وتغليب منطق الحوار والاحتكام للشرع فإننا ندعوا أطراف النزاع إلى ما يلي :

١ - وقف الأعمال القتالية اعتباراً من الساعة الثانية عشر ليلاً ليوم الأربعاء ٢٤ شوال ١٤٣٨ الموافق : ١٩ تموز ٢٠١٧

٢ - يقوم كل طرف من أطراف النزاع بتفويض ثلاثة أشخاص مخولين باتخاذ القرار نيابة عن فصيله .

٣ - يتوافق الطرفان على ثلاثة أسماء من المستقلين ليكونوا مرجحاً حال الخلاف

٤ - يجتمع المفوضون من الفصلين مع المستقلين لحل الخلاف بين الطرفين ووضع رؤية ملزمة وشاملة تراعي من خلالها الحقوق السياسية والعسكرية والمدنية للأطراف جميعاً خلال سبعة أيام من تاريخ البدء

ندعوا الإخوة في هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام الاسلامية المسارعة إلى إعلان الموافقة على المبادرة ، والله ولي التوفيق

المشايخ الموقعين على المبادرة :

الشيخ أبو محمد الصادق  الشيخ عبد الرزاق المهدي

الشيخ أبي حمزة المصري

مبادرة تدعو الطرفين إلى وقف الاقتتال وتشكيل لجنة مشتركة من ستة أعضاء مناصفة والاتفاق على تسمية ثلاثة آخرين مستقلين، وسرعان ما وافقت (أحرار الشام) على المبادرة مع الاحتفاظ بحق التصدي لأي هجوم تشنه عليها الهيئة.

إلا أن (هيئة تحرير الشام) قابلت مبادرة وقف القتال بالرفض، وجاء في بيان صدر عنها ونشر على مواقع التواصل الاجتماعي الخميس 20-7-2017 أن المبادرة المطروحة "هي كسابقاتها وليست بالمستوى المطلوب ولن تصمد، وبأنها تقوم برد بغي حاصل عليها، وأن المبادرة الحقيقة هي التي تطرح مشروعا لإدارة ذاتية للمناطق المحررة."[7]

[7] رفض (تنظيم القاعدة) الكثير من المبادرات التي كانت تدعو إلى وقف الاقتتال والتحاكم إلى محاكم شرعية، لأن قتال الفصائل الثورية واستئصالها جزء من مشروعه في سورية، إضافة إلى أنه يرى أن المحاكم التابعة للثوار غير شرعية ولا يجوز التحاكم إليها، ولا بد من خضوع الجميع إلى محاكمهم التي تحكم باسم القاعدة وشرعها.



www.alabasirah.com

بيان رقم (11)

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة تحرير الشام

# تعقيب موجز على المبادرة الكريمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

لقد أعلن بالأمس ثلة من المشايخ الأفاضل مبادرة تدعو لإيقاف الاقتتال الحاصل بين هيئة تحرير الشام وأحرار الشام في الشمال السوري، إضافة إلى تشكيل لجان مفوضة للوقوف على المشاكل العالقة والخروج بحل لها، وإننا إذ نقدر ونثمن جهود المشايخ الكرام الساعين لحقن دماء المسلمين، ونؤكد حرصنا ألا يراق دم مسلم بغير حق، إلا أن لدينا بعض النقاط حول هذه المبادرة الكريمة:

1- نؤكد بأننا ما بدأنا أحدًا بقتال، وما كان تحركنا إلا ردًا لبغي وعدوان صبرنا عليه مليًا، وسعينا لدفعه مرات عديدة بالصلح والاتفاقات إلا أنه ما زال يتكرر بلا رادع بل ويزداد.

2- إن هذه المبادرة التي أطلقت هي كسابقتها من المبادرات التي لم تصل بالساحة إلى المستوى المطلوب أن تكون عليه من توحدها على ما يرضي الله، فلم تعد هذه المبادرات لتصمد أمام شدة التحدي الذي تعيشه الساحة اليوم والذي لا يمكن أن نواجهه ونحن متفرقين مشرذمين.

3- إن المبادرة الحقيقية هي التي تكون بإنهاء حالة التشرذم والفرقة، وتطرح مشروعًا واقعيًا للإدارة الذاتية للمناطق المحررة، إدارة تملك قرار السلم والحرب، وتتخذ القرارات المصيرية للثورة السورية على مستوى الساحة بعيدًا عن التغلب السياسي ومراهنات المؤتمرات، وتلاعب القوى الدولية من جهة، وبعيدًا عن الاقتتال والاحتراب الذي لا يصب إلا في مصلحة النظام المجرم وأعوانه من جهة أخرى.

وختاما، فإن أي حل يطرح دون ما سبق ذكره، فما هو إلا كرماد تحته جمر تؤججه التنافسات المشاريعية والتصارعات المصلحية، ويكون الشعب السوري الخاسر الأول فيه، وإننا مستعدون للموافقة على أي مشروع سني يوحد المحرر ويمثّل بقيادة سياسية عسكرية خدمية موحدة بإذن الله.

والحمد لله رب العالمين

26 شوال 1438 هـ | 20 تموز 2017

## عزلة هيئة تحرير الشام واستمرارها بالاعتداء على الفصائل:

بعد ذلك أصدرت (حركة نور الدين الزنكي) الخميس 20-7-2017 بيانا أعلنت فيه انفصالها عن (هيئة تحرير الشام)، وأرجعت السبب إلى عدم تحكيم (هيئة تحرير الشام) الشريعة، وتجاوز لجنة الفتوى في (تحرير الشام) بإصدار بيان عن المجلس الشرعي دون علم أغلب أعضائه، إضافة إلى بغي الهيئة على (أحرار الشام)، ورفضها المبادرة التي أطلقها العلماء لوقف القتال.


www.alabasirah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كانت حركة نور الدين الزنكي سبّاقة لمشاريع الاندماج والتوحد في الثورة السورية ولم تبالِ بالأصوات الشاذة في الداخل والخارج التي نادت بمنع ذلك الاندماج وكل ذلك في سبيل وحدة الصف وإيجاد كيان جامع لأهل السنة في الشام كي يُحكّم شرع الله . أمَا وقد انحرفت البوصلة عن مسارها وانحرفت البندقية عن هدفها فإن :

حركة نور الدين الزنكي تعلن انفصالها عن هيئة تحرير الشام وذلك لما يلي :

١ - عدم تحكيم الشريعة التي بذلنا مهجنا والغالي والنفيس لتحكيمها.

وتجلى ذلك فيما يلي :

أ - تجاوز لجنة الفتوى في الهيئة وإصدار بيان عن المجلس الشرعي دون علم أغلب أعضائه

ب - عدم القبول بالمبادرة التي أطلقها العلماء الأفاضل ليلة الخميس السابقة

٢ - تجاوز مجلس شورى الهيئة وأخذ قرار بقتال أحرار الشام علماً أن تشكيل الهيئة بُني على أساس عدم البغي على الفصائل.

وتعاهد حركة نور الدين الزنكي الشعب السوري الثائر على المضي قدماً نحو تحقيق أهدافه المتمثلة في إسقاط النظام المجرم وتحكيم شرع الله على الأرض السورية .

توفيق شهاب الدين

حرر بتاريخ ٢٦/ شوال / ١٤٣٨هجري

الموافق ل ٢٠/ تموز / ٢٠١٧ ميلادي

وعلى الرغم من العزلة الشعبية وحالة السخط العامة التي تزايدت مؤخراً على (هيئة تحرير الشام) تابعت الأخيرة حملتها العسكرية على (حركة أحرار الشام)، وهاجمت قرية بابسقا وجبلها الخاضعة لسيطرة (حركة أحرار الشام)، حتى استطاعت محاصرة قيادات (حركة أحرار الشام) في معبر (باب الهوى) الحدودي، حيث لجأت الحركة إلى توقيع اتفاق مع (هيئة تحرير الشام) يتضمن تسليم الأحرار معبر (باب الهوى) الحدودي لجهة مدنية – لم يحددها نص الاتفاق وترحيل قيادات وعسكريي الحركة من المعبر إلى منطقة سهل الغاب بريف حماة التابعة لـ (حركة أحرار الشام).

وقد أدت سيطرة (هيئة تحرير الشام) على المعبر إلى إغلاقه عدة أيام، مما أثر في الحركة التجارية وحياة السكان، ثم أُعيد فتحه بشكل جزئي للمواد الغذائية، وقد صرّح وزير التجارة والجمارك التركي (بولنت توفنكجي) يوم الخميس 10 آب بأن أنقرة ستحدّ من حركة السلع غير الإنسانية عبر المعبر، لأن الجانب السوري يخضع لسيطرة تنظيم إرهابي.

ويبدو أن الحملة الأخيرة لـ (هيئة تحرير الشام) تهدف إلى السيطرة على المنافذ الحدودية والمعابر الرئيسية، في سبيل السعي إلى إنهاء الفصائل الأخرى وإضعافها، خاصة بعد الحملات الشعبية مؤخراً لإعادة روح الثورة إلى الشمال السوري عبر رفع علم الثورة.


www.alabasirah.com

## ردود الأفعال على حملات الاعتداء الأخيرة:

لاقت حملات الاعتداء الأخيرة ردود فعل غاضبة من علماء وسياسيين وناشطين في المجتمع السوري، عبر عنها الوسم الذي تم تداوله على تويتر ( #الجولاني_عدو ) ، في إشارة إلى أن الجولاني وجنوده لا يخوضون حربًا مع الأحرار أو مع أيّ فصيل بذاته، وإنما حربهم مع الثورة والشعب، فقد شغلوا المجاهدين عن عدوهم ومزقوا علم الثورة وما زالوا يدمّرون ثورة الشعب السوري، ولذلك فإن من يفرق بين الجولاني و داعش و بشار فإنه يساهم في تدمير ما بقي من البلاد وتسليمها للأعداء والإفساد في الأرض، ولذلك كانت هناك دعوات من العلماء والناشطين إلى مظاهرات يوم الجمعة 21-7-2017 لإسقاط مشروع الغلاة في سورية.

وقد حذّر الكثيرون من خطورة الاتفاق ما بين أحرار الشام وهيئة تحرير الشام، وأنه تمكين لمشروع الغلاة، ونبهوا إلى أن جبهة النصرة تعمل على تصفية أحرار الشام والسطو على مستودعاتها تحت جناح الاتفاق، وتمهد لحملة على الغاب وجبل الزاوية، وتعد لسلسلة اغتيالات.


www.alabasirah.com

## اتفاق 23-7 هيئة تحرير الشام تغطي على جرائمها:

بعد هذا الخلاف الكبير الذي استمر لأيام بين (حركة أحرار الشام) و(هيئة تحرير الشام) في إدلب، وأدى إلى سقوط قتلى وجرحى بين الطرفين، واعتقالات طالت العديد من عناصر الطرفين انتهى بتوقيع اتفاق مساء يوم الجمعة 2017-7-21 يقضي بوقف إطلاق النار وإطلاق سراح المحتجزين من الطرفين وخروج الفصائل من معبر (باب الهوى) وتسليمه إلى إدارة مدنية.


www.alabasirah.com

الجبهة الإسلامية
أحرار الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

# تم الاتفاق بين الإخوة في حركة أحرار الشام الإسلامية وهيئة تحرير الشام على وقف إطلاق النار وإخلاء المحتجزين من الطرفين وخروج الفصائل من معبر باب الهوى وتسليمه لإدارة مدنية

الناطق الرسمي محمد أبو زيد

الجمعة ٢٧ شوال ١٤٣٨هـ

٢١-٠٧-٢٠١٧

كما تمَّ توقيع اتفاق آخر يوم الأحد 2017-7-23 تم التأكيد فيه على اتفاق يوم الجمعة 2017-7-21، وإيقاف حالة الاستنفار والمضايقات والاعتقالات، والتعدّي بأي شكلٍ من الأشكال على الممتلكات والأنفس والمقرات.

**بيان رقم (14)**

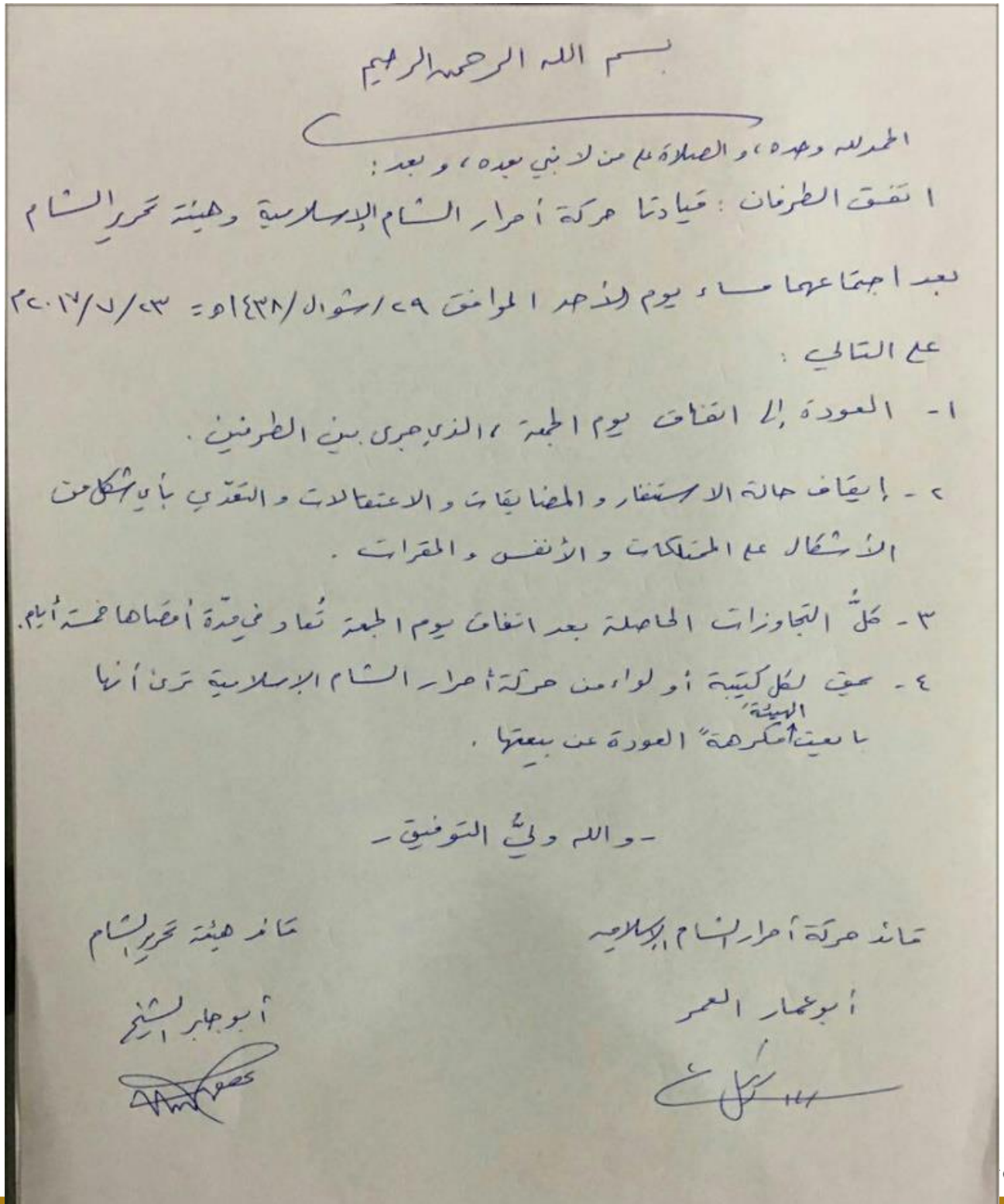

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة على من لا نبي بعده، وبعد:

اتفق الطرفان: قيادتا حركة أحرار الشام الإسلامية وهيئة تحرير الشام بعد اجتماعهما مساء يوم الأحد الموافق ٢٩/شوال/١٤٣٨هـ = ٢٣/٧/٢٠١٧م على التالي:

١- العودة إلى اتفاق يوم الجمعة، الذي جرى بين الطرفين.

٢- إيقاف حالة الاستنفار والمضايقات والاعتقالات والتعدي بأي شكل من الأشكال على الممتلكات والأنفس والمقرات.

٣- كلُّ التجاوزات الحاصلة بعد اتفاق يوم الجمعة تُعاد في مدة أقصاها خمسة أيام.

٤- حق لكل كتيبة أو لواء من حركة أحرار الشام الإسلامية ترى أنها (الهيئة) ما بقيت أكرهه العودة عن بيعتها.

- والله ولي التوفيق -

قائد حركة أحرار الشام الإسلامية
أبو عمار العمر

قائد هيئة تحرير الشام
أبو جابر الشيخ

وجاء في البيان أن جميع التجاوزات الحاصلة بعد اتفاق يوم الجمعة، تُعاد في مدّة أقصاها 5 أيام، وأنه يحق لكل كتيبة أو لواء من (حركة أحرار الشام) ترى أنها بايعت (هيئة تحرير الشام) مكرهةً، بالعودة عن بيعتها.

وبذلك تسقط جميع الادعاءات على الهيئة وتمسح كل الجرائم التي ارتكبتها قبل يوم الجمعة، وتهرب من استحقاقاتها بحق الفصائل وتبقى المسروقات التي نهبتها ملكًا لها، وتضيع دماء المجاهدين الذين قتلوا على يديها!


www.alabasirah.com

## اعتداءات هيئة تحرير الشام على المنظمات المدنية:

لم تسلم منظمات المجتمع المدني من اعتداءات (هيئة تحرير الشام) وانتهاكاتها، بحجة أن هذه المنظمات تتبع لفصائل عسكرية تهاجم الهيئة، فقامت الأخيرة باعتقال موظفين عاملين في المنظمات وسرقة مواد إغاثية ونقلها إلى أماكن مجهولة، وفيما يأتي أبرز الأماكن التي تمَّ الاعتداء عليها:[8]

- السبت 22 تموز-2017 داهمت عناصر تابعة لـ (هيئة تحرير الشام) مقرات هيئة العمل الإنساني في الشمال السوري في مدينة سرمدا بريف إدلب الشمالي، وتعدّت على العاملين بالترهيب والضرب، ما أدى إلى إصابة ثلاثة عاملين بجراح، واعتقال عدد من الموظفين أطلق سراحهم بعد عدة أيام.
- السبت 22 تموز-2017 داهمت عناصر (هيئة تحرير الشام) مقر جمعية (إحسان سراقب) في مدينة سراقب، وسيطرت على كامل المستودعات الإغاثية والمعدات المكتبية ونقلتها إلى جهة مجهولة.

[8] انظر: تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان بعنوان: (انتهاكات واسعة لهيئة تحرير الشام في محافظة إدلب) بتاريخ 21 تشرين الأول 2017م


www.alabasirah.com

- السبت 22 تموز-2017 داهمت عناصر (هيئة تحرير الشام) مقر منظمة (فيومس) في مدينة سرمدا، وكسرت الأقفال ودخلت المستودعات الإغاثية ونقلت محتوياتها إلى جهة مجهولة.
- السبت 22 تموز-2017 داهمت عناصر (هيئة تحرير الشام) مقر منظمة (الأيادي البيضاء) في مدينة سرمدا، وأفرغت مكاتبها ومستودعاتها ونقلتها إلى جهة مجهولة.
- الاثنين 24 تموز-2017 اقتحمت عناصر تابعة لـ (هيئة تحرير الشام) مقر جمعية (المنال) في مدينة سلقين، وصادرت المبنى ومحتوياته من دون أي سبب.
- الخميس 27 تموز-2017 سيطرت هيئة تحرير الشام على المحكمة الإسلامية في مدينة معرة النعمان، بعد أن أجبرت رئيس المحكمة الشيخ (أحمد علوان) على الاستقالة أو العمل تحت سلطتها.


www.alabasirah.com

## المحيسني والعلياني يستقيلان من هيئة تحرير الشام

أعلن الشرعيان في (هيئة تحرير الشام) (عبد الله المحيسني) و(مصلح العلياني) استقالتهما من الهيئة بحسب بيان لهما نُشر عبر (تلغرام) بتاريخ الاثنين 11 أيلول 2017م، وأوضح البيان أن سبب الاستقالة يعود إلى تجاوز اللجنة الشرعية في الاقتتال الأخير، بين (تحرير الشام) و(أحرار الشام) ثم ظهور تسريبات صوتية تضمنت "انتقاصًا من حملة الشريعة على ألسنة بعض المتصدرين بالهيئة على نحو خطير"

وجاء في البيان: "لمّا تحققنا العجز عن تحقيق غايتنا من وجودنا في هذا الكيان كان لزامًا علينا إعلان استقالتنا من هيئة تحرير الشام مع بقاء حبل الأخوة بيننا وبين كل مجاهد في الساحة الشامية"

وتأتي الاستقالة بعد ساعات من تسريب لـ (أبي محمد الجولاني) مع قائد قطاع إدلب (أبي الوليد) المعروف بـ (أبي حمزة بنش)، وصفا فيه الشرعيين بـ (المرقّعين)، ويبدو أن استقالة (المحيسني) جاءت ردًّا على التسريبات، لا على الاعتداءات المتكررة على المجاهدين من قبل (هيئة تحرير الشام) وللدماء التي سفكتها وكان يحاول ترقيعها وتمييعها.


www.alabasirah.com

## هيئة تحرير الشام ومعركة حماة الوهمية: [9]

شنت (هيئة تحرير الشام) بتاريخ 19 أيلول 2017 عملًا عسكريًا ضد قوات النظام في ريف حماة الشمالي، وسيطرت على قرى الشعثة والطليسية والزغبة وقصر المخرم وتلة السودة، ولكن المفاجأة هي انسحابها بعد أيام قليلة على انطلاق المعركة، وهو نفس الأمر الذي حصل في معركة (وقل اعملوا) في شهر آذار الماضي، حيث سيطرت على قرى وبلدات أبرزها صوران ومعردس وصولاً إلى قمحانة ومعان حتى أطراف محردة، ولكن سرعان ما انسحبت منها، ولكي تعطي مبرراً منطقياً لعناصرها نشر إعلامها الرديف أنها انسحبت من تلك القرى لتصد أرتال الجيش التركي (العلماني) الذي يتجهز لاحتلال إدلب.!

وتأتي المعركة بعد تسريب لـ (أبي محمد الجولاني) مع قائد قطاع إدلب (أبي الوليد) المعروف بـ (أبي حمزة بنش)، وصَفا فيه الشرعيين بـ (المرقّعين)، هذه التسريبات التي عصفت بالهيئة وكشفت خفايا كثيرة داخلها من استهانة بالشرعيين وطلاب العلم، إلى الكيد لفصائل الجيش الحر وافتعال المشاكل لقتالهم دفعت الهيئة إلى إطلاق معركة لإعادة تلميع صورتها وإشغال الناس عن تلك التسريبات من خلال دغدغة عواطفهم بمعركة آنية .

[9] انظر مقال: (معارك النصرة في حماة.. هل كان هدفها نظام الأسد؟) ، موقع نور سورية http://syrianoor.net/article/17893



www.alabasirah.com

فما حجم المكاسب الذي يمكن أن تحصل عليه الهيئة مقابل الكمّ الهائل من الخسائر الذي تُمنى به من خلال تشريد الآلاف من أبناء تلك القرى، وفقدان عشرات العناصر في وقت تعاني فيه الثورة استنزافًا حقيقيًا على كافة الأصعدة؟ وما الأهمية الاستراتيجية لتلك القرى التي تستدعي فتح عدة معارك لأجلها والتضحية بمئات العناصر دون تحقيق أهدافها، في حين فرَّطت الجهة التي أطلقت تلك المعركة بمناطق أكثر أهمية كحلب وكفريا والفوعة والساحل السوري وغيرها من المناطق التي سيطر عليها النظام، أو سُلِّمتْ له بموجب ما بات يعرف بـ (اتفاقيات التهجير)؟

ولا بدّ من الإشارة إلى أن المعركة أُطلقت بعد ثلاثة أيام من انتهاء الجولة السادسة من محادثات أستانة السورية بجولتها السادسة التي نصَّتْ مخرجاتها على ضمِّ إدلب وريف حماة الشمالي إلى مناطق خفض التصعيد بضمانة من تركية وروسيا وإيران، والهدف هو إفشال المؤتمر أو المشاغبة عليه، فضلاً عن شيطنة الفصائل التي شاركت في المؤتمر واتهامها بكافة أوصاف العمالة والخيانة والتفريط بدماء وتضحيات الشهداء -مع العلم أن معظم فصائل الجيش الحر شاركت في المؤتمر-. ولكن ما يثير الاستفهام أن الطرفين الوحيدين الرافضين لضم إدلب إلى مناطق (خفض التصعيد) هما النصرة والنظام وإيران.!


www.alabasirah.com

## الجولاني يتصدر هيئة تحرير الشام

أعلن مجلس الشورى في (هيئة تحرير الشام) في بيان له يوم الأحد 11 محرم 1439-1 تشرين الأول 2017، عن قبول استقالة القائد العام للهيئة (هاشم الشيخ أبو جابر) وتكليف نائيه (أبو محمد الجولاني) بتسيير أمور الهيئة في الوقت الراهن وتعيين (الشيخ) رئيسًا لمجلس شورى الهيئة، ولم يوضّح البيان الأسباب التي دعت (الشيخ) إلى الاستقالة، أو التعديلات التي طالت قيادة الهيئة، ومهما يكن من أمر فإن (الجولاني) هو القائد الفعلي لـ (هيئة تحرير الشام) منذ التأسيس، واستقالة (الشيخ) شكلية ولن تغير شيئًا.

وقد سبق ذلك إعلان (كتائب ابن تيمية) العاملة في مدينة دارة عزة بحلب يوم الأحد 11 محرم 1439-1 تشرين الأول 2017 انشقاقها عن (هيئة تحرير الشام) بسبب التسريبات الصادرة عن قادة الهيئة التي فيها استباحة لدماء المجاهدين واستخفافًا بعلماء الساحة، ومطالبتها الدائمة بتسليم سلاح الكتائب الذي حصلت عليه بدماء شهدائها.

وقد حصلت توترات واشتباكات بين الهيئة و (كتائب ابن تيمية) في دارة عزة بعد أن قامت الهيئة باعتقال (أسامة شناق) الإداري في (كتائب ابن تيمية) مما أدى إلى استنفار (كتائب ابن تيمية) وخروج مظاهرات تطالب بالإفراج عنه، وتطالب بخروج (هيئة تحرير الشام).


www.alabasirah.com

## مستقبل الثورة السورية بعد هيئة تحرير الشام:

على الرغم من إشارات الاستفهام التي تدور حول (هيئة تحرير الشام)، يعكس واقعاً خطيراً تمر به الثورة السورية من عدة أوجه، أولها أن (القاعدة) تعمل ومن خلال كيانها الجديد على شيطنة باقي الفصائل وإظهارها بمظهر المعطل للاندماج والرافض للتوحد، وبالتالي فهي المسؤولية عن كل الهزائم التي لحقت بالساحة العسكرية الثورية من حلب إلى ريف دمشق، وهذا ما ظهر مؤخرًا من خلال اتهام عدد من أفراد (جبهة فتح الشام) للفصائل الثورية بـ(تسليم حلب)

ومن جهة أخرى، قطعت (فتح الشام) الطريق على مشروع اندماج الفصائل الثورية الذي إن تم فسيشمل معظم الفصائل على الساحة السورية، كما أن هيمنة (القاعدة) على الكيان الجديد سيمنع الكثير من الفصائل من الاندماج فيه، لاختلافها معها في الفكر والمشروع.

وانطلاقًا من هذا الواقع، يتحتم على باقي الفصائل أن تنهض بمسؤولياتها وتكون على مستوى الحدث، فلا تكتفي بمجرد نقض هذا المشروع وتفنيده، بل ينبغي عليها أن تعمل على مشروع ثوري وطني بديل يحقق طموحات الشعب، ويتعامل مع المستجدات والمتغيرات بواقعية، دون إفراط أو تفريط بمبادئ الثورة.[10]

[10] انظر: "هيئة تحرير الشام" دوافع التشكيل وأبعاده المستقبلية، موقع نور سورية: http://syrianoor.net/revto/21931



www.alabasirah.com

## ملحق مقال

# ماذا حررت جبهة النصرة في سوريا؟

مجاهد مأمون ديرانيّة

فشل أنصار النصرة وشبّيحتها في نفي الافتراض الذي طرحه المنشور السابق: "إنّ جبهة النصرة لم تنجح وحدَها -منذ ولادتها المشؤومة إلى اليوم-في تحرير أي منطقة في سوريا"، رغم المحاولات المستميتة التي بذلوها لإثبات العكس. فيما يلي خلاصة اعتراضاتهم عليها وتفنيدها بالتفصيل.

زعموا أن النصرة حررت وحدها ريف حلب الجنوبي (العيس وخلصة وبرنة وزيتان وبانص). خطأ. عندما قطع النظام الأتستراد ووصل قرب الإيكاردا استنفرت فصائل حلب وإدلب (باستثناء الريف الشمالي) وشاركت كلها في تحرير المنطقة، وفيها القرى المذكورة. شارك في العمليات جيشُ الفتح بكل مكوناته، وشاركت فيها أكثرُ فصائل حلب وإدلب، وأهمّها: جيش المجاهدين وفيلق الشام والشامية وتجمع فاستقم والفيلق الأول وجيش الإسلام وجيش الشام وصقور الشام وثوار الشام.

زعموا أن النصرة حررت وحدها مطار أبي الظهور. خطأ، المطار شاركت في تحريره أربع كتل: النصرة والتركستان والأوزبك وشباب الشرقية، واشترطت النصرة ألا يعلن عن العملية إلا هي (على عادتها في سرقة واحتكار انتصارات الآخرين) ثم أصدر التركستان إصداراً خاصاً بهم عن العملية فوقع بينهم وبين النصرة الخلاف المشهور.

زعموا أن النصرة حررت وحدها معسكر الحامدية ووادي الضيف. خطأ، هذه كانت معركة واحدة من محورين خُصِّص أحدُهما للأحرار والثاني للنصرة، معركة واحدة بتوقيت واحد وبخطة واحدة وقيادة واحدة، وقد حمل الأحرار ثلاثة أرباع الحمل فيها وحملت النصرة الربع الباقي، وكل الناس يعرفون فضيحة الغنائم التي أصرت النصرة على أخذها بغير حق، وأخذتها من الأحرار.

زعموا أن النصرة حررت وحدها مدينة خان شيخون. خطأ، النصرة لم تشارك أصلاً في تحرير المدينة. معركة التحرير كانت بعملية مشتركة شارك فيها ستة عشر فصيلاً تابعاً لألوية صقور الشام ودروع الثورة وجيش الإسلام وهيئة حماية المدنيين.

زعموا أن النصرة حررت وحدها مدينة الشدادي. خطأ، الشدادي شارك في تحريرها أكثر من خمسة عشر فصيلاً من فصائل الجيش


www.alabasirah.com

الحر، منها الفاروق وأحفاد الرسول، بالإضافة إلى النصرة وأحرار الشام.

زعموا أن النصرة حررت وحدها مدينة إدلب وجسر الشغور ومعمل القرميد. خطأ، هذه المواقع الثلاثة شاركت في تحريرها سبعة فصائل كانت تشترك وقتَها في غرفة عمليات جيش الفتح، ليست جبهة النصرة سوى فصيل واحد منها.

زعموا أن النصرة حررت وحدها مدينة عين العرب (كوباني). خطأ، لم تكن للنصرة أي علاقة بعين العرب، وتاريخها ببساطة هو: نظام – أكراد – داعش – أكراد.


www.alabasirah.com